فانتم لنا الجند القوي ونصركم ، تنشروا ونا واستعجلوا نحونا اليسرا
ونثني على خير البرية في الهدا ، محمد المبعوث بالملة اليسرا
وآل وصحب ثم تال النهجه ، ومن لدو الاسلام قد قصد النصرا
كملت الرسايل الجزيرية والعباسية الفاطمية بيد ابي
الحسن مولانا علي الشريف مع خليفته السيد ابي ابرهيم حين ضيق الكفار
باهل عدوة الاندلس ان اعادها الله للاسلام بمنه وكرمه انعا شمنا
فيه هاذا التاليف ليعلم الواقف على سيرة الجد انه كوره وقدره
عند اهل زمانه مشتهر وانه في غالب احواله مشتغلا بالجهاد
والحج وقد روينا عن بعض الاشراف احفاده انه مكث اربعة
عشر سنة لم نكر له اولاد وهو في تلك الاعوام تارة يحج وتارة
يجاهد وبمال سنة بعد رجوعه من الحج الى الناحية الكروج بلدة بالسر
دار فحاصرها مدينة من الكفار وليس لها الا طريق واحدة وهي
قنطرة من الحديد فلما ضيق بهم رفعوا القنطرة فحمل على فرسه
نحوهم فلم يجد لهم مدخلا فلتلح نحو الباب بفرسه فلما راوه قد
خلا عليهم القوا عليه قطعة من الحديد فقطعت الفرس نصفين
وسلمه الله تعالى فطفق عليه اصحابه من المسلمين في الحين وطلعوا
اليه واخذ المدينة قهرا وجلسوا بابها واتوه الكفار بجارتين
ما هيتين في الحسن والجمال فقالوا له اختار منهما ما شيت فا
ختار واحدة فاخذ الكفار المختارة وذبحوها وضيعوه بها فلما
جاءوه بالطعام عليه اللحم استنكره مكاشفة اومن ابنته رضي الله
عنه



عنه ونفعنا به فسالهم عن اللحم فقالوا له الجارية المختارة
فقتلهم عن اخرهم الا من اسلم وقد تقدم رحمه الله انه توفي
بسجلماسة وترك بها ولدين اثنين السيد ابا عبد الله محمد بفتح
الميم والسيد ابا الجمال يوسف واما السيد محمد فكان له من الاو
لاد اربعة السيد الحسن والسيد عبد الله والسيد علي والسيد قاسم
وهو على هاذا الترتيب في السن حسبما تلقي من بعض الفقهاء
ابنايهم يقال السابرهم اولاد محمد نسبة الى هاذا الجد ومن نا
زلهم لهاذا العام من سجلماسة ابو عام منهم السيد الحسن
بن عبد المومن كان بزاوية اهل الدلاء وهو استاذ تالية حملة
القران للتجويد واختصر كتاب جبوبي الجوار واخوه السيد عبد الله
بن عبد المومن رجل صالح قارئ للقران لا خبرة له بالتواريخ والاخبار
متقشف اللباس لا تراه في الغالب الا جالسا مع المساكين ومنهم
السيد محمد بن عبد الله بضم الميم حفيد السيد ملوك بن عبد
القادر احد شجعان الاشراف وفيها حسن الاخلاق لين الجانب ذو
همة ذو رغبة في طلب العلم والفقه والحديث ومنهم السيد محمد
بن عبد الله ولد السيد عبد الله بن عبد المومن رجل عليه سمة الخير والد
ين وفيها في طلب العلم العربية وهو الان نازل بمصغرة من الاحياء
بقرب قصر السوق بمنزل يسمى بتنازوك ومن منازلهم داوود العليج
منهم رجل عالم صالح وهو الفقيه عبد الله بن قاسم كان سكناه بفاس
في دولة مولاي احمد من الملوك السعدية فقطع اهل فاس عن داري الماء

Copyright © King Saud University